

لسان العرب

(رصد) الراصِدُ بالشَّيءِ الرَاقِبُ له رَصَدَةٌ بالخير وغيره يَرَصُدُهُ رَصْداً ورَصَداً يرقبه ورَصَدَهُ بالمكافأة كذلك والتَّـرَصُّدُ التَّـرَقُّبُ قال الليث يقال أُنَا لَكَ مُرَصِّدٌ بِإِحْسَانِكَ حَتَّى أَكْفَيْكَ بِهِ قَالَ وَالْإِرْصَادُ فِي الْمَكَافَأَةِ بِالْخَيْرِ وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضاً وَأَنْشَدَ لَهُمْ رَبُّ الرَّاكِبِ الْمَسَافِرِ احْفَظْهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاحِرِ وَحَيَّاتِهِ تَرَصُّدٌ بِالْهَوَاجِرِ فَالْحَيَّةُ لَا تُرَصِّدُ إِلَّا بِالْشَّرِّ وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَرَصُّدُ الْمَارَةَ عَلَى الطَّرِيقِ لَتَلْسَعَ رَصِيدَ الرَّصِيدِ السَّبْعِ الَّذِي يَرَصُّدُ لِيَيْثُوبٍ وَالرَّصُودُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرَصُّدُ شَرِبَ الْإِبِلِ ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ وَالرَّصَدَةُ الْقَوْمُ يَرَصُّدُونَ كَالْحَرَسِ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ وَرَبَّمَا قَالُوا أَرَصَادُ وَالرَّصْدَةُ بِالضَّمِّ الزُّبْيَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَصَدَ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَقِيلَ تَرَصَّصَدَهُ تَرْقِيهِ وَأَرَصَدَ لَهُ الْأَمْرَ أَعَدَّهُ وَالْإِرْتِصَادُ الرَّصْدُ وَالرَّصَدُ الْمَرْتَصِدُونَ وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَالَ D وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضَرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ A وَرَسُولُهُ قَالَ الزَّجَاجُ كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ حَارَبَ النَّبِيَّ A وَمَضَى إِلَى هِرَاقُلَ وَكَانَ أَحَدَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ بَنُوا مَسْجِدَ الضَّرَارِ بَنِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَنَنْتَظِرُ أَبَا عَامِرٍ حَتَّى يَجِيءَ وَيَصْلِيَ فِيهِ وَالْإِرْصَادُ الْإِنْتِظَارُ وَقَالَ غَيْرُهُ الْإِرْصَادُ الْإِعْدَادُ وَكَانُوا قَدْ قَالُوا نَقُصِي فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يَعَابُ عَلَيْنَا إِذَا خَلَوْنَا وَنَرَصُدُهُ لِأَبِي عَامِرٍ حَتَّى مَجِيئِهِ مِنَ الشَّامِ أَيْ نَعُدُّهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ اللُّغَةِ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكَسَائِيِّ رَصَدْتُ فَلَاناً أَرَصُدُهُ إِذَا تَرْقَيْتَهُ وَأَرَصَدْتُ لَهُ شَيْئاً أُرَصِّدُهُ أَعَدَدْتُ لَهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ A مَا أُحِبُّ عِنْدِي .

(*) قَوْلُهُ « مَا أَحَبُّ عِنْدِي » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ عِنْدِي وَالْحَدِيثُ جَاءَ بِرَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ (مِثْلَ أُحْدِ ذَهَباً فَأُتِيَ نَفِيقَهُ فِي سَبِيلِ A وَتَمُوسِي ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا) دِينَارٌ أُرَصِّدُهُ أَيْ أُعْدِّدُهُ لِدِينٍ يُقَالُ أَرَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَرْقِيهِ وَأَرَصَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا أَعَدَدْتُهَا لَهُ وَحَقِيقَتُهُ جَعَلْتُهَا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ كَالْمُتَرْقِبَةِ لَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَأَرَصَدَ A عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً أَيْ وَكَلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ وَهِيَ الطَّرِيقُ وَجَعَلَهُ رَصَداً أَيْ حَافِظاً مُعَدِّداً وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ مَا خَلَّافَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ كَانَ أَرَصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ كَانَ لَا يَرَصُّدُونَ الثَّمَارَ فِي الدَّيْنِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُرَصِّدَ الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ قَالَ وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ

عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين لاختلاف حكمهما وفيه خلاف قال أبو بكر قولهم فلان يرصد فلانا معناه يقعد له على طريقه قال والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق قال ابن D واقعدوا لهم كل مرصد قال الفراء معناه واقعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام وقيل معناه أي كونوا لهم رصداً لتأخذوهم في أي وجه توجهوا قال أبو منصور على كل طريق وقال ابن D إن ربك لبالمرصاد معناه بالطريق أي بالطريق الذي يمرّك عليه وقال عدي وإن المنايا للرجال بمرصد وقال الزجاج أي يرصد من كفر به وصد عنه بالعذاب وقال ابن عرفة أي يرصد كل إنسان حتى يجازيه بفعله ابن الأباري المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تُصمّر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه والمرصد مثل المرصاد وجمعه المراصد وقيل المرصاد المكان الذي يرصد فيه العدو وقال الأعمش في قوله إن ربك لبالمرصاد قال المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط جسر عليه الأمانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب وقال تعالى إن جهنم كانت مرصاداً أي ترصد الكفار وفي التنزيل العزيز فإنّه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً أي إذا نزل الملائكة بالوحي أرسل الله معه رصداً يحفظون الملك من أن يأتي أحد من الجن فيستمع الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس فيساووا الأنبياء والمرصد والمرصاد والمرصد موضع الرصد ومراصد الحيات مكانها قال الهذلي أبا مَعْقَلٍ لا يُوطئُ ذنك بغاضتي رؤوس الأفاعي في مراصدها العُرم وليث رصيد يرصد ليثب قال أسلم لم تعد أم رصيدة أكلاك؟ والرصد والرصد المطر يأتي بعد المطر وقيل هو المطر يقع أولاً لما يأتي بعده وقيل هو أول المطر الأصمعي من أسماء المطر الرصد ابن الأعرابي الرصد العهد ترصد مطراً بعدها قال فإن أصابها مطر فهو العشب واحدتها عهدة أراد زيات العشب أو كان العشب قال وينبت البقل حينئذ مقترجاً صلباً واحدته رصدة ورصدة الأخيرة عن ثعلب قال أبو عبيد يقال قد كان قبل هذا المطر له رصدة والرصد بالفتح الدفعة من المطر والجمع رصاد وتقول منه رصدت الأرض فهي مرصودة وقال أبو حنيفة أرض مرصدة مطرت وهي ترجى لأن تنبت والرصد حينئذ الرجاء لأنها ترجى كما ترجى الحائل .

(* قوله « ترجى الحائل » مرة قالها بالهمز ومرة بالميم وكلاهما صحيح) وجمع الرصد أَرصاد وأرض مرصودة ومُرصدَة أصابتها الرصدَة وقال بعض أهل اللغة لا يقال مرصودة ولا مُرصدَة إنما يقال أصابها رصد ورصد وأرض مُرصدَة إذا كان بها شيء من رصد ابن شميل إذا مُطرت الأرض في أول الشتاء فلا يقال لها مَرَّتْ لأن بها حينئذ رصداً والرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحائل ابن الأعرابي الرصدَة ترصد ولها من

المطر الجوهري الرصد بالتحريك القليل من الكلّ والمطر ابن سيده الرصد القليل من الكلّ
في أرض يرجى لها حَيَا الربيع وأرض مُرْصِدة فيها رَصْدٌ من الكلّ ويقال بها رصد من
حيا وقال عرّام الرصائد والوصائد مصايدٌ تُعدّ للسباع